في رحيل "المفكر المظلوم" المهدي المنجرة

كتبه نون بوست | 14 يونيو ,2014

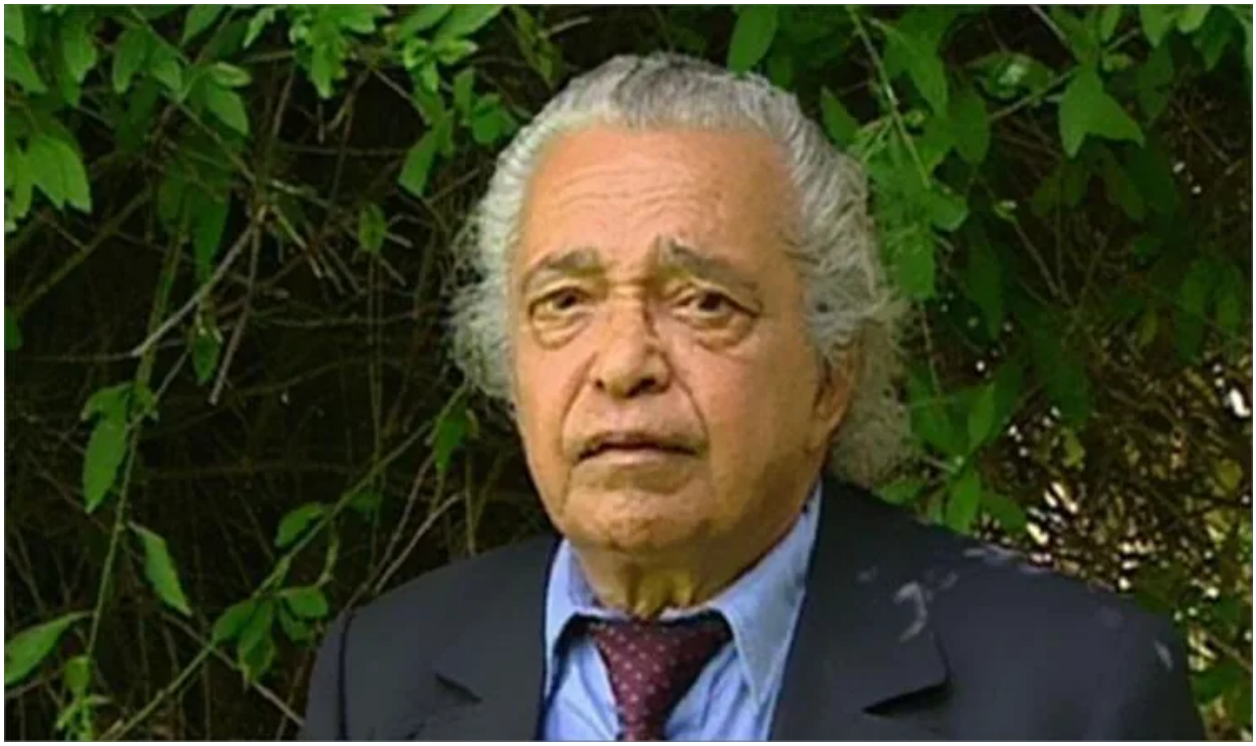

تشيّع اليوم بمقبرة الشهداء بالعاصمة المغربية الرباط جنازة المفكر وعالم المستقبليات المغربي "المهدي المنجرة" الذي وافته المنية أمس – الجمعة – عن سن يناهز 81 عامًا بعد معاناة طويلة مع المرض.

> لأهل الرباط وماجاورها جنازة الفقيد المهدي المنجرة غدا بُعيد صلاة الظهربمسجد كراكشو بالرباط،على أن يتم دفن جثته بعد ذلك في مقبرة حي الرياض.
>
> — حـمـزة (@Hemzas) June 13, 2014

ويعتبر الراحل أحد أبرز المفكرين الذين أنجبتهم الأمة الإسلامية في العصر الحديث نظرًا لدفاعه المستميت عن القيم الإنسانية ومساندته المقهورين في كل أنحاء العالم، وتبنيه القضايا الفكرية والسياسية المناهضة للعنف والإقصاء والتجبر وتسخير البشر من أجل المصلحة الشخصية.

ولد المهدي المنجرة سنة 1933 بالرباط، وتابع دراسته بالولايات المتحدة ثم التحق بجامعة كورنيل بنيويورك بين 1950 و1954 حيث حصل على الأجازة في العلوم السياسية، وانتقل إلى مدرسة لندن للاقتصاديات والعلوم السياسية التابعة لجامعة لندن بين 1954 و1957، ومنها حصل على الدكتوراة في العلوم الاقتصادية والعلاقات الدولية قبل أن يلتحق بجامعة محمد الخامس كأول أستاذ

محاضر مغربي بكلية الحقوق.

وكان عدد من الطلاب والباحثين والأساتذة الجامعيين من محبي الراحل، قد أطلقوا قبل شهرين حَملَة إلكترونية لمساندة عالم المستقبليات المغربي المهدي المنجرة، بعد دخوله في حالة صحية جد حرجة، وهي الدعوة التي انطلقت تحت اسم "مَعًا من أجل تكريم الدّكتور المهدي المنجرة بالمغرب"، واختارت يوم 13 مارس يومًا عالميًا للاحتفاء بالمنجرة، وتطالب من خلاله بفكّ الحظر والمنع وإزالة التهميش الذي يطاله نتيجة مواقفه الوطنية.

ويعد الراحل المنجرة من أبرز علماء الدراسات المستقبلية في العالم، إذ أصبح مع تراكم تجربته داخل وخارج المغرب، أحد أكبر المراجع العربية والدولية في القضايا السياسية والعلاقات الدولية والدراسات المستقبلية، كما عرف بمواقفه المثيرة للجدل الموجهة لعدد من المنظمات الدولية، التي جال كثيرًا في دهاليزها، عربيًا ودوليًا.

واشتهر الراحل بمقالاته وكتبه الرصينة التي نظرت لمجموعة من الطروحات والقراءات المستقبلية للآفاق السياسية والاجتماعية في العالم العربي الإسلامي، وكان من القلائل الذين تنبأوا بسقوط بعض الأنظمة العربية، وبقيام انتفاضات شعبية في بلدان العالم العربي قبل عقدين من الزمن من حدوث الربيع العربي، كما عرف الراحل في سنواته الأخيرة بمواقفه المناهضة للسياسات الغربية في المنطقة العربية وبنضاله من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان وبدفاعه عن اللغة العربية.

وللمنجرة أكثر من 80 إصدارًا كلها بحوث أكاديمية ومؤلفات في العلوم والاقتصاد والسياسة، وعرف عنه رفضه تولي المناصب السياسية في المغرب.

المهدي المنجرة مناضل سياسي قال للملك الراحل الحسن الثاني "لا" رغم أنه كان زميله في الدراسة، حيث عُرضت عليه في عهد الحسن الثاني وزارة المالية والوزارة الأولى لكن رفضهما، وتعرض لهذه الأسباب للمنع من إلقاء المحاضرات في المغرب.

المهدي المنجرة مر بأشهر صعبة وهو معزول في بيته، يموت ببطء، قبل أن ينتقل إلى المستشفى ليقضي فيها وقتًا طويلاً كذلك، وعندما توفي، بعث الملك محمد السادس برقية تعزية إلى أفراد أسرته.

ودافع المهدي المنجرة عن اللغة باعتبارها من أركان التنمية، ويرى في اليابان نموذج مثالي، حيث اعتدمت على اللغة اليابانية في مسيرتها التنموية وليس على لغة الغير، كما يرى المنجرة أن الاستعمال المكثف للدارجة المغربية ليس بريئًا بل مخطط يسعى إلى القضاء على اللغة العربية.

الكثيرون من المتابعين على مواقع التواصل تذكروا المهدي المنجرة وتذكروا أفكاره ومؤلفاته

> أحسن رثاء ممكن أن نوجهه للراحل المهدي المنجرة..هو أن نعود هذا الصيف لقراءة بعض كتبه.
> فكم رثينا من كاتب..وقلنا في... https://t.co/fY2zZpa4xe

— ismail azzam (إسماعيل عزام) (@ismailoazzam) June 14, 2014

غربت آخر شموس المغرب الكئيب #المهدي_المنجرة

— Calimero (@silicon_) June 13, 2014

لاتوجد اي دولة في العالم إنطلقت في مجال التكنولوجيا دون الاعتماد على اللغة الام.

د.المهدي المنجرة #الله_يرحمه

— Aliii (@tet1boy) June 14, 2014

#وفاة_المهدي_المنجرة رائد المستقبليات في العالم العربي، رحمه الله لم يلقى فكره ما يستحق من العناية على أهمية طروحاته.

— خلود الحربي (@khulood_alharbi) June 14, 2014

أيقونة الفكر المغربي الدكتور عالم المستقبليات المهدي المنجرة في ذمة الله .. إنا لله و إنا إليه راجعون #Maroc pic.twitter.com/6d4wAPxdJv

— YaSmiNe LAMRHAOUAR (@YasmineWT) June 13, 2014

وداعا كبير المقام #المهدي_المنجرة

— @عادل_الزبيري (@adelzobairi) June 13, 2014

وداعا المهدي المنجرة، وداعا. رحمك الله، وأدخلك فسيح جناته، إنه على كل شيء قدير..https://t.co/3P8nck2jNL

— mountassir hamada (@hamadam71) June 13, 2014

"...فالانتفاضة انفجار يحدث حين يبلغ السيل الزبى. ثمة ظلم هائل في العالم، ومن اللازم إيجاد الحلول كي يكون كل الناس رابحين .." المهدي المنجرة

— أفوقاي (@moriscbandoler) June 13, 2014

#المهدي_المنجرة

حقاً لا كرامة لنبي في وطنه !
رحمك الله يا " المهدي " ...
وإلى جنات الخلد ان شاء الله . pic.twitter.com/g4NfiDUkGC

— Filipàw (@Filiipaw) June 13, 2014

كلمة شرف لِ #المهدي_المنجرة يرفضها المخزن يكرهها يمقتها و الله يستر pic.twitter.com/DwLoHwIwE7

— Youssef Faghloumi (@Ssi_Youssef) June 13, 2014

#المهدي_المنجرة رحم الله الرجل و الرجال قليل..مات بريئا من المخزن و المخزن برئ منه...إنه وسام شرف لمن كافح ضد المسخ الفرنكفوني للمغرب

— Youssef Faghloumi (@Ssi_Youssef) June 13, 2014

لن أقول رحم الله المنجرة فعلمه و أفكار كافية لتشفع له بالرحمة ،لكن الأحق بالقول رحم الله المغرب بدون أمثال المهدي المنجرة #المهدي_المنجرة

— Calimero (@silicon_) June 13, 2014

رابط المقال : https://www.noonpost.com/2974/